

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

وأعلم أن كل امرئ حيث وضع نفسه وإنما ينسب الصانع الى صناعته والمرء يعرف بقريته وإياك وإخوان السوء فإنهم يخونون من رافقهم ويحزنون من صادقهم وقربهم أعدى من الجرب ورفضهم من استكمال الأدب واستخفاف المستجير لؤم والعجلة شؤم وسوء التدبير وهن . وإخوان إثنان فمحافظ عليك عند البلاء وصديق لك في الرخاء فاحفظ صديق البلاء وتجنب صديق العافية فإنهم أعدى الأعداء .

ومن اتبع الهوى مال به الردى ولا يعجبك الجهم من الرجال ولا تحقر ضئيلا كالخلال وإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه ولا ينتفع به بأكثر من أصغريه . وتوق الفساد وإن كنت في بلاد الأعادي ولا تفرش عرضك لمن دونك ولا تجعل مالك أكرم عليك من عرضك ولا تكثر الكلام فتثقل على الأقوام وامنح البشر جليسا والقبول ممن لا قاك . وإياك وكثرة التبريق والتزليق فإن ظاهر ذلك ينسب الى التأنيث وإياك والتصنع لمغازلة النساء وكن متقربا متعززا منتهزا في فرصتك رفيقا في حاجتك متثبنا في حملتك والبس لكل دهر ثيابه ومع كل قوم شكلهم .

واحذر ما يلزمك اللائمة في آخرتك ولا تعجل في امر حتى تنظر في عاقبته ولا ترد حتى ترى وجه المصدر .

وعليك بالنورة في كل شهر مرة وإياك وحلاق الإبط بالنورة وليكن السواك من طبيعتك وإذا استكت فعرضا وعليك بالعمارة فإنها أنفع التجارة وعلاج الزرع خير من اقتناء الضرع ومنازعتك اللئيم تطمعه فيك ومن أكرم عرضه أكرمه الناس ودم الجاهل إياك أفضل